

تاج العروس من جواهر القاموس

يقال : فلانٌ قَعِيدٌ النَّسَبِ ذو قُعْدُدٍ رجل قُعْدُدٌ بضمّ الأَوَّل والثالث وقُعْدُدٌ بضمّ الأَوَّل وفتح الثالث أثبتته الأَخْفَشُ ولم يُثْبِتْهُ سيبويه وأَقْعَدُ وقُعْدُودٌ بالضمّ وهذه طائفةٌ : قَرِيبُ الآبَاءِ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ وهو أَمْلَكُ الْقَرَابَةِ فِي النَّسَبِ قال سيبويه : قُعْدُدٌ مُلَاحِقٌ بِجُعْشُمٍ ولذلك طَهَرَ فِيهِ الْمِثْلَانِ . وفلانٌ أَقْعَدُ من فُلَانٍ أَي أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ وقال اللّٰحِيَانِيُّ : رَجُلٌ ذُو قُعْدُدٍ إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْقَبِيلَةِ وَالْعَدَدُ فِيهِ قِلَّةٌ . يقال : هو أَقْعَدُهُمْ أَي أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ . وَأَطْرَفُهُمْ وَأَفْسَلُهُمْ أَي أَبْعَدُهُمْ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ويقال : فلانٌ طَرِيفٌ بَيِّنٌ الطَّرَافَةِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ لَيْسَ بِذِي قُعْدُدٍ وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : فلانٌ أَقْعَدُ من فُلَانٍ أَي أَقَلَّ آبَاءً وَالْإِقْعَادُ : قِلَّةُ الآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ . وَالْقُعْدُدُ : الْبَعِيدُ الآبَاءِ مِنْهُ أَي مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ وهو مَذْمُومٌ وَالْإِطْرَافُ كَثَرَتُهُمْ وهو محمودٌ وقيل : كَلَاهُمَا مَدْحٌ . قال الجوهري : وكان عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ أَقْعَدَ بَنِي الْعَبَّاسِ نَسَبًا فِي زَمَانِهِ وَلَيْسَ هَذَا ذَمًّا عَنْدهم وكان يقال له : قُعْدُدُ بَنِي هَاشِمٍ ضِدٌّ قال الجوهري : وَيُمدَّحُ بِهِ مِنْ وَجْهِه لِأَنَّهُ مِنْ وَجْهِه لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْهَرَمِ وَيُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ قال الْأَعَشَى : طَرَفُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مُبَارَكٍ ... أَمْرُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقُعْدُدِ أَنْشَدَهُ الْمَرْزُوبَانِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ فِي آلِ الزُّبَيْرِ . وَرَجُلٌ مُقْعَدُ النَّسَبِ : قَصِيرُهُ مِنَ الْقُعْدُدِ وَبِهِ فَسْرُ ابْنِ السَّكَيْتِ قَوْلُ الْبَعِيثِ : " لَقِيَ مُقْعَدُ الْأَنْسَابِ مُنْقَطَعُ بِهِ وَقَوْلُهُ : مُنْقَطَعُ بِهِ : مُلَاقَى أَي لَا سَعْيَ لَهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْعَى لَمْ يَكُنْ بِهِ عَلَيَّ ذَلِكَ قُوَّةٌ بُلْغَةٌ أَي شَيْءٌ يَتَبَلَّغُ بِهِ وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُقْعَدُ الْحَسَبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرَفٌ وَقَدْ أَقْعَدَهُ آبَاؤُهُ وَتَقَعَّدُوهُ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَهْجُو رَجُلًا : وَلَكِنَّهُ عَيْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيَهُ ... لِيَأْمُ الْفُحُولَ وَارْتِخَاصُ الْمَنَازِحِ أَي أَقْعَدَ حَسَبَهُ عَنِ الْمَكَارِمِ لُؤْمٌ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ يَقَالُ : وَرِثَ فُلَانٌ بِالْإِقْعَادِ وَلَا يُقَالُ : وَرِثَ بِالْقُعُودِ .

القُعْدُدُ : الجَدَّانُ اللَّائِمُ فِي حَسَبِهِ الْقَاعِدُ عَنِ الْحَرْبِ وَالْمَكَارِمِ وَهُوَ
مَذْمُومُ الْقُعْدُدُ : الْخَامِلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ قُعْدُدٌ وَقُعْدَدٌ : إِذَا كَانَ
لَيْمًا مِنَ الْحَسَبِ الْمُقْعَدِ . وَالْقُعْدُدُ : الَّذِي يَقْعُدُ بِهِ أَنْسَابُهُ وَأَنْشَدَ :
قَرَنْبِي تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ ... لَلْئِيمِ مَآثِرُهُ قُعْدُدٍ وَيُقَالُ : اقْتَعَدَ
فُلَانًا عَنِ السَّخَاءِ لُؤْمٌ جِنْدَثُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
فَازَ قِدْحُ الْكَلْبِيِّ وَاقْتَعَدَتْ مَعَهُ زَاةٌ عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ
لَلْئِيمِ .